

المحاضرة الثامنة : الروبرتاج التلفزيوني والإذاعي

تعريف الريبورتاج تترجم كلمة (reportage) الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية (البيان الصحفي) ، أو نقل الأحاسيس أو التصوير الحي وهناك من ترجمها بالتحقيق..

أيضا الريبورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية، وواحد من الوصفية و يسمى أحيانا بالاستطلاع بل يقال أن الاستطلاع هو التسمية العربية للريبورتاج يقوم الريبورتاج بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور، وهذا يعني أن الصحفي الذي يكتب الريبورتاج يجب أن يكون متمتعا بالقدرة على الوصف و السرد

أما الروبرتاج الإذاعي والتلفزيوني هو نوع صحفي يهتم بجمالية الأسلوب الذي يحاور حواس المستقبل مايرفع نسبة التأثير الوجداني العقلاني للجمهور بالإعتماد على الصور والفيديوهات والكلمات المؤثرة التي تخاطب شعور المستمع والمشاهد ينقل هذا الفن عبر ميكروفونات وموجات الإذاعة أو عدسات الكاميرا أو الشاشة التلفزيونية

فهو نوع صحفي يتمتع بقدر من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير

فهو نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث والوقائع بسرعة ديناميكية وبأقصى قدر من الواقعية. يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة ، فيقوم بدور المشاهد المشارك في الحدث لذلك فهو يمثل عين وأذن الجمهور، فالروبورتاج التلفزيوني يقدم السياق الواقعي للحياة خارج الأستوديو .

ومن خصائص الروبورتاج أنه لا يعتمد على إبداء الرأي الواضح المكشوف إزاء الأحداث والوقائع، بل يركز بدرجة أكبر على الوصف، ويجب ان يتوفر على لغة مبسطة، فهي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد. إضافة إلى ذلك فإن عملية إتقان مضمون النص المسموع مع مضمون المادة

المصورة، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية ويعرف على أنه الروبورتاج الذي يقوم دائما على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حية بأسلوب جميل، يعتمد على الصوت والصورة، كما يقوم على نقل كامل الحدث و بيئته إلى الجماهير عن طريق الصوت والصورة .

إذ يعتبر الروبورتاج المصور كتسوية بين مقدرات الصوت ومقدرات الصورة وهي أيضا تسوية بين متطلبات الروبورتاج وبين الخصوصية التكنولوجية التلفزيونية، تلك التسوية التي تحافظ فيها الواحدة على الأخرى

2أنواع الروبورتاجات التلفزيونية والإذاعية:

يمكن تقسيمها إلى مايلي:

1-الروبورتاج الوصفي: يعتمد هذا النوع على الوصف و توظيف النعت ويكون

مفهوم الترابط والإختلاف أساسيين حيث يتجاوز التوقيع المنطقي ،أي يقدم

الشيء للقارئ بشكله ولونه ورائحته وبجوهر وجوده بطريقة جذابة و مشوقة،وهو

فعل منظم سواء من ناحية المسار أو الموضوع ، ويعتمد على الأسلوب المباشر و

غير المباشر ، حيث يسمح للصحف بتوظيف كلمات وأفكار بعض الشخصيات

لصالح الوصف المقصود لإعطاء أبعاد لما يصفه قصد إحداث تكامل والانتقال في

الروبورتاج

2-الروبورتاج التحليلي (المعمق): يسعى بذلك نظرا لتعمق الصحفي في معالجة

الحدث وعرض الواقع وتفسيره ، حيث ينطلق الصحفي من واقعة معينة أو

ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، ويحاول الصحفي تحليل أسباب الظاهرة و

استخلاص النتائج و تقييم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل و

التوجه الذي يريده الصحفي ويعطي التفسيرات الخاصة و المتباينة عن الآخرين ،

أثناء الإجابة عن السؤال : ماذا؟ . كما يأخذ الأسلوب المحقق الخاص في التعليق

عليه

: ويقسم الريبورتاج حسب مدته الزمنية إلى

1-الروبورتاج القصير:هو الريبورتاج الذي لا تزيد مدته عن دقيقة ونصف،وهو

يجيب عن الأسئلة:من؟،ماذا؟،متى؟، أين؟ يتميز بالآنية ،ويرتبط أكثر بالأحداث التي

تحتاج نقلا وتغطية سريعة مثل الروبورتاجات التي تبث من خلال النشرات

الأخبارية

2-الروبورتاج المتوسط : هو الذي يستغرق من 12 دقيقة إلى 26 دقيقة .

3-الروبورتاج الطويل: يستغرق هذا النوع 45 دقيقة يعالج موضوعات مختلفة من عوالم

متعددة.

أنواع الريبورتاج حسب المضمون :

التصنيف الأول: ريبورتاج مباشر وغير المباشر

● الريبورتاج المباشر: هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة

أو تلفزيون حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاجه، وتقوم تلك الجريدة أو

الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الريبورتاج من إنتاج الجريدة أو

الإذاعة أو التلفزيون.

- الريبورتاج غير المباشر: هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا ، حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة و تقوم بنشره أو إذاعته أو بثه

التصنيف الثاني. ريبورتاج يرتبط بالحدث وريبورتاج يرتبط بالموضوع

- ريبورتاج يرتبط بالحدث: هو ذلك الريبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية أو مظاهرات عالمية أو زيارة ميدانية لرئيس أو وزير ، على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على النقل و الوصف ، أي يصف مثلا أجواء الزيارة و الظروف المحيطة بها..... وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها ، حيث أن الوصف في الريبورتاج قضية أساسية وهذا النوع من الريبورتاجات عادة ما تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها.

- ريبورتاج يرتبط بالموضوع: إن أشهر الريبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات ، وهي عادة ريبورتاجات غير آنية ، أي لا ترتبط بالحدث ، مثل الريبورتاجات التي تدور

حول مواضيع الطفولة و البيئة، و حوادث المرور، المدن و القرى ، المناطق السياحية وغيرها من المواضيع.

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع منها:

- ريبورتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية و الأحداث و الوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل. قضايا الامن ، الإرهاب وغيرها.
- ريبورتاج اجتماعي: يرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمراة ، البطالة ، المخدرات ، التشرد وغيرها.
- ريبورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة ، بيع الكتب، التردد على المكتبات ، الملتقيات الفكرية ، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.
- ريبورتاج قضائي: وهو نوع من الريبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الريبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.
- ريبورتاج رياضي: يتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت و جمهور الرياضيين و المشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة

هيكل الروبرتاج : يبنى الروبرتاج كقصة يعتمد فيها الكاتب على السرد فهو أكثر كمالا وتفصيلا من الخبر الصحفي، حيث يتم إعداد الروبرتاج وفق المراحل التالية :

الطريقة الأولى : تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في تصوير ما يمكن تصويره ، إلا أنه تبين أن هذت الطريقة مكلفة جدا فهي مادة هائلة ولايستغل منها إلا جزء قليلا منها .

الطريقة الثانية :تنطلق من التحضير المسبق بوضع خطة،أو ورقة عمل والشروع في التصوير وجمع المعلومات حول موضوع الروبرتاج ، وتتم هذه الطريقة وفق ثلاث مراحل مهمة :

1 - مرحلة ما قبل التصوير:

- جمع معلومات حول الموضوع
- تحديد مواعيد مع الشخصيات المستجوبة
- تحديد أماكن التصوير

2 - مرحلة التصوير:

- توفير الوسائل : الكاميرا ، آلة التسجيل ، ضبط الصوت
- إجراء المقابلات مع الشخصيات التي تعتبر كمصادر للمعلومات حول موضوع الروبرتاج

3 - مرحلة ما بعد التصوير:

بعد ما تم تصويره يضع الصحفي هيكل الريبورتا ج حيث يتم كتابة نص التعليق وفق المشاهد الفيلمية وتتم عملية المونتاج والمكساج